

## رسالة من امرأة

محمد درويش عليا

جميل ان تبدأ يومك، برسالة رقيقة وشفافة كما يقول ساسة هذه الأيام، من امرأة جميلة (صباح جميل ومشرق) وتستترسل بعدها في عمك اليومي، وكان دماغ جديدة اضيفت اليك، تنسى خلالها انك لم تنم ليلة البارحة، وخسرت حتى الساعة الوحيدة من الكهرباء، التي تتفضل بالرحمة من وزارة (اللاكهرباء) في عصر التضجيرات والبطالة والقبل والقتال، بسبب انجاز المولدة، التي وصلها هي الاخرى سرطان التضجيرات.

شكرا لتلك الأمنية، شكرا لتلك المرأة الحورية، التي اختارتني من بين الـ (٢٨) مليون عراقي، كما في آخر توقع للسكان في العراق لتقول لي بعدها، انك تستحق حب الدنيا، وانتخابات الاحلام الوردية، وضحكات النساء، ومويالات الأثير، والاسياسيل، وسيارات (المنفيسست)، ومحال الجوهورات في باب (البروازة)، وكل (العتيك) في سوق مريدي، وكل غرف النوم في الكرادة، والسبلتات و(الستلايتات) والبدلات المعقوجة من المحل الصيني، وكزرات الشارع المؤدي الى السفارة الألمانية، وكل حلوبات ابو عفيف، والخاصكي، وجواد الشكرجي والعطور الفاخرة والمبأة عبر الشوارع والطرق وكل الاكلات في مطاعم الخيام والشموع والساعة والكبابجي، وكل (نزيكلات) العسل من ايادي الصباليه في مشايخ كراة داخل، وحسرات الألم في عيونهن، وكل فواكه بساتين بعقوبة بدءا بالفرقتال وانتهاء برمان مندلي، وكل العسل في مناحل الطارمية والراشدية، وكل الظلال تحت اشجار حدائق الزوراء، بعيدا عن عيون الشرطة، قريبا من تلك المرأة التي احببتي بالخطا غير المقصود، ورمت بي قرب ابواب محكمة الكرخ، لاكون فريسة، وصيدا سهلا لسيارة مفخخة اثناء تطوع الشرطة او الجيش قرب مدرسة الموسيقى والباليه، وكل الكتب في مكتبة المدى بدءا بروايات نويل، مروراً بأعمال ادونيس انتهاء بمصافحة صديقي (ابو وسام) ومكتبة عدنان في المتنبي، واستنساخ ابو امير وكريم حنش.

لقد فتحت لي هذه الرسالة، الأمنية، الافاق، وانا اذكر شوارع طفولتي، ومغامرات الصبا، وبنيت الجيران، وخرجية العيد، واملاء معلم العربية، وتوجيهات معلم الحيائية، والمرأة التي قبلتني عنوة وشادتني اليها وانا ابكي خوفا من ليونة الجسد الذي ضمنني.

اذا ابدأ يومي بإبتسامة، وانشرح وانسى صوت الفخفخات واتذكر صوت المرأة الحبيبة، وهي تكتب بخطها الرديء الجميل، كلماتها الي وكأنها تصلي في معبد، وتبتل ان اكون طيرا ارفقتها في الحل والترحال، بعيدا عن سوق الغزل، و (المطيرجية)، قريبا منها قريبا منها، جدا، جدا!

لا يستطيع الإنسان، ان يخطئ لك تفاصيل حياته، وقد يفعل احيانا أمراً هو عكس ما كان ينوي عمله، لذلك يسقط الكثيرون في الاخطاء برغم ارادتهم، ويتعرض الجميع إلى مواقف محرجة، ولا يكاد احد ينجو من احد هذه المواقف، وهذا ما يتنبأ لنا من خلال الاستقصاء الذي أجريناه مع شريحة من الناس ذكوراً وإناثاً، والجميع اتفقوا على تعرضهم لموقف محرر أو أكثر، وباحوا بالذلي لا يجعلهم يشعرون بالخجل من اليوم به.

# مواقف حياتية محرجة ما زالت عالقة في الذاكرة

احمد عبد القادر



لهم الظاهر في هذا الزمن المليء بالمشاكل، وسوء الأوضاع. اما المعلم عبد الستار فيروي موقفه المحرج بطريقة ساخرة إذ يقول: انا من محبي الكباب، وصادف يوماً وانا احمل في جيبي ثمن (نفر كباب) فقط وفي مثل هذه الظروف امتنع عن الدخول، خشية ان يدخل صديق او اكثر، والعرف في مدينتنا ان يدفع من هو جالس أولاً ثمن الأكل لمن يأتي لاحقاً، لكن تجاهلت ذلك، فدخلت وطلبت نفر كباب، وحالما بدأت بالأكل، دخل ثلاثة اصدقاء مقربين جدا وجلسوا على الطاولة المقابلة، فأريكني ذلك، وحررت ماذا افعل، لكن احد اصدقائي الثلاثة بادرني قائلاً: لقد سلمت منها يا عبد الستار، فقلت كيف؟ فأجاب: لقد صدر قرار من المطعم بمنع (الوير) بين طاولة وأخرى، فنزل هذا الكلام على نزول المطر في الصيف لكنني تظاهرت بعدم قبولي هذا القرار، فقال لي صديقي: لا تحاول مع صاحب المطعم، فلن يقبل بكسر القرار مهما يكن، فأمنت عندها بوجود المعجزة، وقررت بعدها الا ادخل مطعمها إلا وجيبي عامر بالنقود، فقد يأتي قرار آخر يلغي ما سبقه وعندما اسقط في تجربة الإحراج. اما السيد أبو قحطان فأجاب: احرج ما مررت به يوم ذهبت إلى الجامع لأداء صلاة الجمعة، وبعد خروجي من الجامع وجدت ان حذائي مسروق، مما اضطرني إلى الرجوع إلى بيتي حافياً، وسقط نظرات الاستغراب لمن يشاهدني بهذا الوضع.

السيد علي، صاحب محل كماليات قال: ذهبت إلى الشورجة لشراء بعض السلع، وكنت احمل نقودي في حقيبة يدوية فاذا بأحد المسلحين بسكين طويلة يطلب مني اعطاءه الحقيبة والا قتلني، فأشرت السلامة على المال، ورجعت إلى محافظتي، وكان الاحراج مع سائق (التكسي) الذي اخبرته اني لا املك الاجرة، وشرحت له الحالة، فتأثر كثيراً، وأقسم ان يرجعني على حسابه إلى باب داري، فشكرته، وهذا الموقف المحرج ما زال طريفاً في ذاكرتي، وانا الآن لا احمل نقداً عراقياً بل استعوض عنه بالورق الأجنبي، فهو غير ظاهر (للنكزية) الذين يصولون ويجولون من دون رادع أو رقيب. الأنسة هيفاء، طالبة جامعية ذكرت لنا موقفاً احرجها، وكاد يحرمها من حياتها الجامعية، إذ تقول: انا في الصف الثالث اداب، وكان معنا زميل مهذب الطبع، وبعد انتهاء الدوام، كنا واقفات انا وثلاث من زميلاتي، فعرض علينا ايصالنا إلى مساكننا، فوافقنا لوجود حالة ازدحام، كونه زميلاً لا نشك في نيته وشاء سوء الطالع ان اكون آخر من ينزل من السيارة فإذا بأخي الكبير يبصرني ساعة ترجلي من السيارة فغضب علي كثيراً، واخبر عائلتي، فقرر أبي منعي من الذهاب إلى الجامعة، لكن خالي، طلب منه الترتيب إلى حين التحقق من الأمر، وبعد الكشف عن حقيقة ما جرى، سمح لي بمواصلة الدوام، شريطة ان لا اقبل بالصعود في سيارة خاصة مع شخص غريب، لأن ذلك يهدد سمعة العائلة، فاناس

## الزواج من المتقدمين في السن موضة، أم حاجة نفسية، أم ماذا؟!

بغداد / المدى

زواج، ويعيشان بعد ذلك بسعادة. اعرف رجلاً من هذا النوع، اختصرت له السكرتيرة الطريق إلى كل شيء يتعلق به، حتى إلى قلبه، تعلق بها، وتعلقت به، واستمر الحب فيما بينهما لأكثر من عشر سنوات وانتهى أخيراً بالزواج. إذا الزواج لا يقاس بمسافات العمر، ومسطرة اليوم والشهر والسنة، وإنما بمقاييس القلب والتفاهم الضمني البعيد عن كل ما من شأنه عرقلة نمو الحب، فالحب يحتاج إلى ماء صاف، نقى، يسير عبر ترعة التفاهم للوصول إلى البيت الآمن، ومن هناك تبدأ رحلة أخرى قوامها حياة مستقرة سعيدة لا تعرف المنغصات الطريق اليهما.

اجابتها متشابهة مع الأخريات، متمثلة في وجود دار سكن، واحترام للمشاعر وما إلى ذلك من أسباب. وزيارة لمحاكم الأحوال الشخصية لتظهر لك أشياء كثيرة عن هذا الموضوع، وأنت ترى بعينيك الأزواج الكبار السن، يسيرون مع تلك الفتيات بجرأة صوب غرف قضاة المحاكم، لإضفاء الشرعية على مشاريعهم الزوجية. وشمه حالات من هذا النوع تحصل بالشكل التالي: رجل كبير السن وهم يرعون تلك الفتاة بالأسئلة فاجاهم بفتاة بعمر ابنته، وتقدم إليها وخطبها، وتزوجا، وعندما جاء بها إلى البيت، أصيبوا بالدهشة، والتهم لكنها بقيت صامتة، صابرة، حتى كسبت ودهم جميعاً، وأصبحت واحدة من البنات اللواتي في البيت وامراً واقعا لا يمكن نكرانه. وعندما سللت عن سبب موافقتها كانت

الخامسة والستين، توفيت زوجته، وعندما أراد ان يتزوج، قامت الدنيا عليه في البيت ولاسيما من بناته اللواتي تجاوزن عمر الزواج. لكنه كان مصراً على الزواج، بدعوى الاستقرار، ولديه ما يكفيه لإعالة عائلته وزوجته معاً. استخدموا معه كل الطرق والوسائل لمنع، ولكنه فاجاهم بفتاة بعمر ابنته، وتقدم إليها وخطبها، وتزوجا، وعندما جاء بها إلى البيت، أصيبوا بالدهشة، والتهم لكنها بقيت صامتة، صابرة، حتى كسبت ودهم جميعاً، وأصبحت واحدة من البنات اللواتي في البيت وامراً واقعا لا يمكن نكرانه. وعندما سللت عن سبب موافقتها كانت

يرفض لي طلباً ولا يفار علي، اما الذي في عمري، فهو يريدي ان اكون مثملاً يريد وهدد مسألة صعبة بالنسبة لي اذا هذه المقاييس هي التي تجعل بعض الفتيات يرغبن في الاقتران برجال اكبر منهن سناً. وشقيقي له صديق بعمره اي بعمر العشرين، تزوج والده من فتاة صغيرة السن وعندما سألته عن عذرها في القبول اجابني: تقول إنها تتراح معه نفسياً، وهو رجل موضع تقدير واحترام من قبل الكثيرين. وله دار سكن وهذه مسألة مهمة جداً، لأنها تقول: لا أستطيع ان اكون مثل (أم البزازين) كل يوم في مكان، فأنا راضية بزواجي لأنني مستقرة. أما جاري فهو رجل تجاوز



سألت جارتني وهي فتاة جميلة اقتربت من الثلاثين، لو تقدم لخطبتك رجل كبير في السن، حبلك، وشاب اكبر منك يقليل بالإمكان ان ينشأ حب ما بينكما من منهما تختيارين؟ اجابني دون تفكير، اختار الرجل الكبير. عبرت عن دهشتي واستغرابي من موقفها، لكنها استدرت كل ذلك قائلة: الكبير يحترم مشاعري، ولا

## الكلمات المتقاطعة

اعداد: حازم الجاوي

- افقي
١. زعيم الهند . من الكتب السماوية.
  ٢. امع . خائفة (م).
  ٣. فلم عربي قديم.
  ٤. البليد (مبعثرة).
  ٥. عيس (م) . جمع مشكلة.
  ٦. لون (مبعثرة) . تظهر على الوجه عند تقدم السن.
  ٧. هنيئاً لك . قتله جساس بن مرة.
  ٨. الاطلاقات المتتابعة ١. مرة عربية.
  ٩. اشكالات وسوء تفاهم . حب (م).
  ١٠. هداف موندريال، ٨٦.

عمودي	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
١. مكتشف التلسكوب.										1
٢. رئيس جزائري سابق.										2
٣. تأتي بالخيار معنا.										3
٤. للعرض (م) . نصف بيبي.										4
٥. مرتفع ترابي . الكسل المتعمد.										5
٦. يا للقوم (م).										6
٧. خيلاء وتبختر . Tea . نصف تين.										7
٨. قضاء قرب بغداد . أودي طقوس وأقدس.										8
٩. نصف واعد . آخر الدواء ..... يكمل كل شهر مرتين.										9
١٠. نجم برشلونه والبرازيل.										10

الميزان	الحمل
21 ايلول 20 الأول	21 اذار 20 نيسان
لا تتردد في اتخاذ القرارات. احرص على التفاصيل عندما تخطط لشيء لأن ذلك ينفعك حتى لا تقع. رقم الحظ ٢٣، يوم السعد الأحد	ستقابل شخصية مهمة سيكون لها معك شأن كبير. حياتك العاطفية في تحسن مستمر. رقم الحظ ١٥، يوم السعد الثلاثاء.
العقرب	الثور
21 اول 20 الثاني	21 نيسان 20 ايار
المخرج الوحيد لك من أزمته المالية هو الثقة بالنفس والاصرار على النجاح وليس مساعدة الغير. رقم الحظ ١، يوم السعد الخميس.	لديك المؤهلات اللازمة للقيام بمشاريعك. اسبوع مناسب على الصعيد العملي. رقم الحظ ٩، يوم السعد الأحد
القوس	الجوزاء
21 ثاني 20 الأول	21 ايار 20 حزيران
حاذر غير الاشخاص المحيطين بك اذا اكتشفتهم، أحدهم لا تدع يعرف آراءك بشخصياتهم. رقم الحظ ٤، يوم السعد الخميس.	ستنال مكافأة نتيجة لما قمت به من جهود بذلتها من أجل النجاح في أحد المشاريع المهمة. رقم الحظ ٦، يوم السعد الجمعة.
الجدي	السرطان
21 اول 20 الثاني	21 حزيران 20 تموز
تتلقى دعوة لزيارة غير متوقعة تضطرك الى تغيير مناهجك، لا تدع أحدا يستغل لطفك. رقم الحظ ٧، يوم السعد السبت.	قد يدفعك الفلك لاجراء اعادة تقويم لحياتك المهنية. حاول ان تخطط لمشاريعك المهمة. رقم الحظ ١٠، يوم السعد السبت.
الدلو	الاسد
21 الثاني 20 شباط	21 تموز 20 اب
تشعر بتباطؤ الزمن وأنتك تريد الوصول الى هدفك بسرعة فائقة، تعاطف مع الجدي. رقم الحظ ١١، يوم السعد الاثنى عشر.	بالتفكير، اما اذا كنت خاليا فالوقت غير مناسب. رقم الحظ ٨، يوم السعد الاربعاء.
الحوت	العذراء
21 شباط 20 اذار	21 اب 20 ايلول
ستعلن موقفك تجاه عمل او انسان. رأيك سيكون له تأثير مهم. تعاطف مع العذراء. رقم الحظ ٦، يوم السعد الاثلاثاء.	المفاجآت حولك كثيرة، لا تدع الارتباك يسيطر على الوضع. الفلك ينعم عليك. رقم الحظ ٤، يوم السعد الاحد.